Fendoğlu, H. Tahsin. *İslam ve Osmanlı Anayasa Hukukunda Yargı Bağımsızlığı: Anayasa Hukuku Tarihi Açısından Mukayeseli Bir İnceleme*. İstanbul: Beyan Yayınları, 1996, 336pp.

**ملخص**

**السيادة القضائية في القانون الإسلامي و القانون الدستوري العثماني: مراجعة مقارنة للقانون الدستوري من منظور تاريخي**

*İslam ve Osmanlı Anayasa Hukukunda Yargı Bağımsızlığı: Anayasa Hukuku Tarihi Açısından Mukayeseli Bir İnceleme*

يتناول الكتاب مهمة القضاء و السيادة القضائية في تاريخ القانون الدستوري. و هو عبارة عن دراسة مقارنة للسيادة القضائية في الشريعة الإسلامية و القانون العثماني طوال الثلاثة عشر قرنا الماضية، لذلك فهو يعتبر الأول من نوعه.

يتناول الجزء الأول من الكتاب مهمة القضاء حيث يعرض للسلطة القضائية و مبدأ تقسيم السلطات. ثم ينخرط الكاتب في دراسة مفصلة لمهمة السلطة القضائية على مدى تاريخ القانون العام و التشريع الإسلامي.

و يناقش الجزء الثاني مهمة السلطة القضائية في القانون الدستوري التركي. فيبدأ الكاتب تحليله من الدول التركية القديمة -الهون و السلاجقة و غيرهم - وصولا حتى الإمبراطورية العثمانية والمقسم عهدها إلى فترتين: الفترة الكلاسيكية وفترة ما بعد التنظيمات.

يغطي الجزء الثالث مسألة حماية السيادة القضائية في تاريخ القانون الدستوري التركي - القانون الدستوري العثماني الإسلامي- و هو ينطوي على دراسة مفصلة لكيفية حماية سيادة السلطة القضائية و استقلالها.

يهتم الجزء الأخير بضمانات السلطة القضائية فيما يتصل بحماية السيادة القضائية و إدارة القضاء. و يخلص المؤلف إلى أن القانون الإسلامي العثماني كان يتمتع بمبدأ السيادة القضائية، غير أنه كانت هناك أوجه قصور في التطبيق.

يمثل هذا الكتاب نموذجا ناجحا لدراسة التشريع الإسلامي و القانون العثماني، فهو يتضمن بحوثا تفصيلية و شاملة حول هذا الموضوع. كما أنه يقدم تحليلا تاريخيا مقارنا لآلية السلطة القضائية و مبدأ السيادة القضائية. إن منهجية الكتاب و طبيعة اللغة المستخدمة فيه و محتواه يجعل منه أداة مرجعية عظيمة للباحثين المهتمين بهذا الموضوع.

بورجو كيليج

ترجمة عادل لاغة